حاش بالقوم حتى تخلصوا من الروم وعرب النصارى فقط وموسى بن عقبة والواقدي مصرحان بانهم هزموا جموع الروم والعرب الذين معهم وهو ظاهر الحديث المتقدم عن أنس مرفوعا ثم أخذ الراية سيف من سيوف ا ففتح ا على يديه ورواه البخاري وهذا هو الذي رجحه ومال اليه الحافظ البيهقي بعد حكاية القولين لما ذكر من الحديث .

قلت ويمكن الجمع بين قول ابن اسحاق وبين قول الباقين وهو ان خالد لما أخذ الراية حاش بالقوم المسلمين حتى خلصهم من أيدي الكافرين من الروم والمستعربة فلما أصبح وحول الجيش ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة كما ذكره الواقدي توهم الروم أن ذلك عن مدد جاء الى المسلمين فلما حمل عليهم خالد هزموهم بأذن ا وا أعلم وقد قال ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر عن عروة قال لما أقبل أصحاب مؤتة تلقاهم رسول ا A والمسلمون معه [قال ولقيهم الصبيان يشتدون ورسول ا A مقبل مع القوم على دابة فقال خذوا الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر فأني بعبد ا فأخذه فحمله بين يديه] فجعلوا يحثون عليهم التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل ا فقال رسول ا A ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء ا D وهذا مرسل من هذا الوجه وفيه غرابة وعندي أن ابن اسحاق قد وهم في هذا السياق فظن أن هذا الجمهور الجيش وإنما كان للذين فروا حين التقى الجمعان وأما بقيتهم فلم يفروا بل نصروا كما أخبر بذلك رسول ا A للمسلمين وهو على المنبر في قوله ثم أخذ الراية سيف من سيوف ا ففتح ا على يديه فما كان المسلمون ليمسونهم فرارا بعد ذلك وإنما تلقوهم إكراما واعظاما وإنما كان التأنيب وحثي التراب للذين فروا وتركوهم هنالك وقد كان فيهم عبد ا بن عمر Bهما قال الامام احمد حدثنا حسن ثنا زهير ثنا يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد ا بن عمر قال كنت في سرية من سرايا رسول ا A فحاص الناس حيصة وكنت فيمن حاص فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب ثم قلنا لو دخلنا المدينة قتلنا ثم قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول ا A فان كانت لنا توبة والا ذهبنا فأتيناه قبل صلاة الغداة فخرج فقال من القوم قال قلنا نحن فرارون فقال لا بل انتم الكرارون انا فئتكم وانا فئة المسلمين قال فاتيناه حتى قبلنا يده ثم رواه غندر عن شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن ابن أبي ليلى عن ابن عمر قال كنا في سرية ففررنا فاردنا أن نركب البحر فأتينا رسول ا A فقلنا يا رسول ا نحن الفرارون فقال لا بل انتم العكارون رواه الترمذي وابن ماجه من حديث يزيد بن ابي زياد وقال الترمذي حسن لا نعرفه الا من حديثه وقال احمد حدثنا اسحاق بن عيسى وأسود بن عامر قالا حدثنا شريك عن يزيد بن ابي

زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال بعثنا رسول